موضوع الغلاف

هدوء نسبي .. ولكن

جبهة الموارنة المسلحون تهدد

بجولة جديدة لإرغام الحركة الوطنية على التنازل عن المطالب

بعد ان صمتت المدافع وخيم هدوء نسبي بعد الاتفاق الاخير ، تميز الاسبوع الماضي ، على الصعيد السياسي ، بالشكوك والاحاديث المختلفة والمعلومات المتناقضة حول تفصيلات الحلول المقترحة لتسوية الازمة اللبنانية وخاصة في ما يتردد من ان هناك اتفاقيات جانبية يجري أعدادها لصالح القوى الفاشية والانعزالية.

فقد اثارت مشكلة تحديد طائفة رئيس الجمهورية بنص دستوري ردود فعل كبيرة داخل الاوساط النيابية والاقطاب ، ففي حين يرى الكثير من النواب ان الاعتبارات التي فرضت عام ١٩٤٣ للاخذ بما اصبح عرفا ، وهو ضرورة ان يكون رئيس الجمهورية مارونيا ، ما تزال قائمة وانها قد تكون اكثر الحاحا الان ، رفضت « قمة عرمون الاسلامية » تكريس ذلك بنص دستوري وذلك ما دام ان للعرف القائم قوة النص الدستوري فانه لا يبقى ما يبرر تكريس الرئاسة الاولى للموارنة . هذا من جهة ، ومن جهة اخرى فان الاقطاب الفاشيين الذين قبلوا

الجبهة الشعبية تعتبر الاعتداء على "بيروت" و"المحرر" جزءاً من محاولة فرض الديكتاتورية الاستسلامية

اعتبرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ان الاعتداء الذي تعرضت له صحيفتا « بيروت » و « المحرر » ، ما هو الا جزء من محاولة فرض الديكتاتورية الاستسلامية على حركة المقاومة والحركة الوطنية اللبنانية .. وقد جاء ذلك في تعليق لـ « الثورة مستمرة » ، النشرة الجماهيرية المركزية الناطقة بلسان الجبهة. وفيما يلي نص التعليق :

قبل ايام علق بيار الجميل على المبادرة السورية بقوله المهم هو التنفيذ وبالاخص ضبط قوى الرفض ... وامس . كان الجواب السوري على هذا التعليق .. حيث قامت قوات الصاعقة بهجومها الوحشي والواسع على صحيفتي « بيروت » و « المحرر » ، تأكيدا لجدية التوجه السوري باتجاه اخضاع المقاومة والقوى الوطنية بشكل عام ، وقوى الرفض بشكل خاص للدكتاتورية الغوغائية التي تشكل الجزء الاساسي من الاتفاق الاخير الذي حققته المبادرة السورية كما اشرنا لذلك في حينه ـ ومن الدور الذي يقول عنه الناطق بلسان وزارة الخارجية الاميركية ما يلي « ان الولايات المتحدة تعترف بالدور البناء للحكومة السورية في لبنان بعد تنفيذ اتفاق وقف اطلاق النار الاخير » .

هذا هو الموقع الحقيقي للهجوم الغادر الذي نفذته الصاعقة ضد « بيروت » و « المحرر » ، وقتلت خلاله خمسة من عمال الطباعة الفقراء (اثنين من « بيروت » وثلاثة من « الانباء ») .. بالاضافة الى الجرحى والمخطوفين والاضرار المادية الجسيمة .

وهذا الاعتداء باستهدافه الصحف ، يؤكد المعنى الحقيقي للدكتاتورية المشار اليها ، من حيث انها لن تستهدف النشاطات العسكرية للحركة الوطنية وحركة المقاومة وجبهة الرفض وحسب ، بل وقبل ذلك النشاطات السياسية والاعلامية .. الامر الذي يربط هذه الدكتاتورية مباشرة بعجلة مساعي التسوية .

ان جماهيرنا التي قدمت اغلى التضحيات في تصديها لكل المؤامرات الفاشية التصفوية، لن تقف مكتوفة الايدي امام هذا الخط الديكتاتوري الاستسلامي الجديد الذي يحاولون ان يفرضوه عليها.. وما الاستنكار الواسع الذي جوبه به هذا الاعتداء الاثيم ، في كافة الاوساط الجماهيرية والوطنية اللبنانية والفلسطينية الا تأكيد لصلابة مقاومة الجماهير للفاشية مهما كان ستار التضليل الذي تحاول ان تستر به تلك الفاشية حقيقتها السافرة .

واذا كنا كجبهة شعبية وقوى رفض ، نحرص اشد الحرص على تجنب الاقتتال في الشارع الوطني ، التزاما منا بمسؤولياتنا الوطنية والقومية وبارتباطنا المصيري بالجماهير ، فان هذا الالتزام نفسه ، سوف يفرض علينا التصدي لهذه الممارسات الديكتاتورية .. فليرتدع هؤلاء الفاشيون الجدد قبل ان تصل الامور الى درجة لا يصبح معها بالامكان الا الرد مهما كانت النتائج ، ووحدهم آنذاك سوف يتحملون مسؤولية تلك النتائج .

بالاتفاق يبدو انهم قبلوا بنقاطه ، وخاصة المناصفة في البرلمان ، شرط ان يحتكر الموارنة رئاسة الجمهورية ورغم رفض قمة عرمون لذلك ، فقد قال رئيس الجمهورية في اجتماع مجلس الوزراء الذي انعقد يوم ٢٨ كانون الثاني ان النقاط الاساسية لمشروع الميثاق الوطني الجديد هي : تحقيق المناصفة في البرلمان ، وانتخاب رئيس الحكومة من قبل مجلس النواب ، وتحديد طائفة رئيس الجمهورية ، وانشاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي وتحديد نسبة ٥٥ بالمائة كحد ادنى لضمان الفوز في انتخابات رئاسة الجمهورية في المرحلة الثانية .

قمة عرمون « الاسلامية »

انعقدت قمة عرمون في ظرف يحاول فيه الطرف الاخر تحقيق مكاسب سياسية ، بعدما فرض وقف اطلاق النار واصبحت ازالة المظاهر المسلحة امرا واقعا ، حيث بحثت التطورات الاخيرة على ضوء الاتفاق لتسوية الازمة . واتفق المجتمعون في القمة على « انه طالما ان انتخاب رئيس الجمهورية بالاقتراع الثاني يجب ان يتم اساس نيله ٥٥ بالمائة من عدد النواب ، فيجب ان يقابل ذلك بان لا يكون اسقاط الحكومة في المجلس النيابي الا بنسبة الاصوات نفسها . واتفق المجتمعون على انه فيما يتعلق بالصلاحيات الاخرى لرئيس الجمهورية فهي تتوضح من خلال الممارسة ، كما ان هذه القضايا تتوضح اكثر عندما تتولى لجنة صياغة الاتفاق ، والتي لم تشكل حتى الان ، وضعها موضع التنفيذ المفصل ، باعتبار انها ستأخذ على عاتقها صياغة البنود السياسية والاقتصادية والاجتماعية » . وقد حضر القمة الوفد السوري الذي حاول تطمين الحاضرين على « انه ليس هناك من نقاط جديدة على النقاط السبع المعروفة والتي ليس من بينها نص بشان طائفة رئيس الجمهورية » .

جبهة « الموارنة المسلحون »

بمقابل قمة عرمون انعقدت يوم ١ ـ ٢ ـ ٧٦ ، قمة اخرى لـ « الزعماء الموارنة المسلحون » في الكسليك ، حيث اتفق المجتمعون على انشاء « جبهة الحرية والانسان في لبنان » ، وتركوا ، بعد الاجتماع الاول ، اجتماعاتهم مفتوحة لمتابعة بحث التطورات واعداد برنامج للجبهة التي جرى تاليفها على حد قول احد المقربين من المجتمعين لمواجهة جبهة الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية، وقد ضم ذلك الاجتماع: كميل شمعون ، بيار الجميل ، الاباتي شربل قسيس ، الدكتور فؤاد الشمالي ، سعيد عقل ، شاكر ابو سليمان والدكتور شارل مالك . وتلا سعيد عقل في ختام الاجتماع على الصحافيين بيانا قال فيه: « اولا ـ اعلن قيام « جبهة الحرية والانسان في لبنان » . ثانيا ـ درست الجبهة الموقف ورحبت بكل مبادرة بناءة من شانها اعادة الامن والطمانينة الى كل لبنان . ثالثا ـ قررت الجبهة كشرط اساسي لاي حل وقف اطلاق النار نهائيا وعودة السيادة الى اصحابها وسيطرة السلطات اللبنانية مدنية وعسكرية سيطرة تامة على كافة الاراضي » .

يأتي تشكيل هذه الجبهة بدرجة اولى كمحاولة